المصدر : نشرة منظمة المؤتمر الاسلامي

التاريخ : ٢ رجب ١٣٩٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي

Secrétariat Général de L'Organisation
de La Conférence Islamique

General Secretariat of The
Organisation of The Islamic Conference

غادر جدة صباح اليوم الأربعاء معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، دكتور أحمد كريم جاى ، في طريقه الى نيويورك ليجتمع بالأمين العام للأمم المتحدة لمعالجة عدة قضايا وفي طليعتها قضية المسلمين البورميين المهجرين الى بنجلا ديش وسينتهز معاليه هذه المناسبة لتنسيق العمل الاسلامي مع وفود الدول الاسلامية في الأمم المتحدة المشاركة في مؤتمر نزع السلاح كما سيقوم بتقديم شيكا لجمعية " الهلاليين " - وهم المسلمون الأمريكيون السود - تبرعا من صندوق التضامن الاسلامي .

جدة في ٢/٧/١٣٩٨هـ
٧/٦/١٩٧٨م

الأمانة العامة للمؤتمر الإسلامي
الأمانة الإسلامية جدة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

اضطهاد الاقلية الاسلامية
في بورمـــــا

ان تهجير مائة وخمسين ألف من الجماعة الاسلامية في بورما الى بنجلاديش ليس في الواقع الا حلقة جديدة من سلسلة الاضطهادات التي تعاني منها هذه الجماعة ، وماتحملته من السلطات العسكرية والمدنية البورمية منذ استقلال هذه البلاد سنة ١٩٤٨م . وهـــذا التهجير يحفزنا الى القاء نظرة سريعة عن حالة هذه الجماعة ومالقيته من قمع على مر السنين .

في البداية لابد من الاشارة الى ان الاسلام دخل الى بورما واستقر بالاخص فـــي مقاطعة أركان منذ القرن السابع الميلادي على يد التجار والفقهاء العرب والمسلمين . وقـــد ازدهرت الجماعة الاسلامية عقائديا وثقافيا واجتماعيا خلال القرون التي سبقت ازدهار الغـرب وتهافته على الاستيلاء على الاقطار الشرقية ، وخاصة على الهند التي كانت بورما تعتبر جزءا منها . ومنذ كانت ومقاطعة أركان تتمتع بوضع خاص ، قبل الاستعمار البريطاني وخلاله . واستمر كذلك الى ان حصلت بورما على الاستقلال بموجب معاهدة لندن في ١٧ أكتوبر ١٩٤٧م .

كانت الجماعة الاسلامية المسلمة "" روهينغياس "" والبوذيون "" ماغس "" يتعايشـــون في سلام ، حيث كانت المساجد والمدارس الاسلامية مجاورة للمعابد والمؤسسات البوذيـــة واذا استثنينا المذابح التي دبرتها جماعة من البوذيين المتعصبين سنة ١٩٤٢م والتي ذهب ضحيتها ٨٠٠٠ آلاف مسلم . فقد كان الوئام سائدا بين الجماعتين خلال فترات تاريـــخ بورما .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ولم تأخذ العلاقات تتدهور بين الفئتين الا بعد حصول بورما على الاستقلال وقبض العناصر المتعصبين من البوذيين على الحكم حيث جعلت تدبر من حين لآخر اجراءات تعسفية ضد المسلمين ، مثل ماحصل في سنوات ١٩٥٨م و١٩٦٢م و١٩٧٤م . وقد ذهب ضحية هذه الاضطهادات المتوالية آلاف المسلمين وهاجر عشرات الآلاف الى البلاد المجاورة

والملاحظ ان محنة الجماعة الاسلامية في بورما قد زادت منذ الانقلاب العسكرى الذى أطاح بحكومة أونو على يد الجنرال ني وين رئيس الدولة الحالي . فقد امتاز حكم هذا الأخير بتجريد الشعب من الحرية والاستبداد لمقدراته ، بينما توالت على المسلمين نكبات ومحن قاسية

لقد عرف المسلمون منذ قديم في بورما بنشاطهم التجارى والفلاحي . فمنذ كانت تجارة مقاطعة أركان في يد المسلمين ، الذين عرفوا لذلك لحذقهم في الاعمال الفلاحية . وقد نشأ من هذه الجماعة مزارعون كانوا يملكون الاراضي المستصلحة . وفي اعقاب الانقلاب العسكرى وبدعوى تنفيذ "طريق جديدة من الاشتراكية" وانجاز "الاصلاح الزراعي" عمدت حكومة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الجنرال ني وين الى تأميم التجارة ومصادرة المزارع والعقارات . مما ترتب عنه افقار الجماعة الاسلامية وبالتالي تدهور الاقتصاد في بورما بالرغم عن كون هذه البلاد تعتبر من اغنى دول المنطقة . ويكفي ان يعلم ان بورما التي كانت تصدر الروز قبل الحكم الحالي أصبحت تستورد هذه المادة لضمان حياة سكانها ، وان نسبة ديونها أرفع نسبة في العالم .

جردت الحكومة البورمية المسلمين من كافة الحقوق والحريات ، وأخذت تعاملهم معاملة الأرقاء فحذرة عليهم حرية التدين ، ومصادرة المساجد والمدارس ، ومانعة اياهم من التجمع والاتصال باخوانهم في العقيدة والسفر ، والتوجه الى الديار المقدسة لاداء مناسك الحج . وعاقبت تضايقهم في القيام بشعائر دينهم .

كلما تم اتصال بين بعض المسلمين في بورما وبعض السواح من البلاد الاسلامية الا ولاحقتهم عدة الشرطة واعتقلتهم لدرجة ان جوا من الرعب والارهاب اصبح يسود الجماعة الاسلامية هناك .

وتطالب الحركة الوطنية المنبثقة عن شعب أركان والموجود حاليا مقر عملها في الخارج :

- باعادة حقوق الشعب الاساسية وحرياته : بما في ذلك حقه في الاعتقاد والاجتماع واختيار الثقافة التي يرتضيها .
- بالامن على حياته وتأمين الحريات الشخصية .
- برفع القيود عن حرية السفر في داخل حدود البلاد واختيار السكن .
- بالحصانات ضد الاستبداد والاعتقال والحجز ومصادرة الممتلكات .
- باحترام الحياة الشخصية وعدم الاعتداء على الأسر والبيوت واحترام سرية المراسلات .
- بالتمتع بكافة الحريات والحقوق دون ميز في الدين واللغة والجنس والانتماء السياسي ودون مراعاة الاصل الاجتماعي والتمييز بين فئة أو أخرى من المواطنين .
- بحرية التعبير وحرية التعليم وعدم تحجير الثقافة الاسلامية .
- بحماية النساء المسلمات من الاعتداء على شرفهن .
- بالتساوي في وظائف الدولة .
- بالضمانات السياسية والاجتماعية والاقتصادية .
- بالتساوي أمام القانون .
- بخلق روح التعاون الاجتماعي والثقافي بين مختلف الفئات الوطنية واشاعة التفاهم وحسن التعايش بينها .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

من هذه المطالب التي عرضناها بايجاز يتبين مدى حرمان الاقلية الاسلامية في بورما من حقوق الانسان الاساسية . وحكومة الجنرال ني وين لم تكتف بما تمارسه منذ خمس عشرة سنة من اضطهاد في حق ثلاثة ملايين من المسلمين ، فعمدت الى تدبير خطة التهجير رامية بعشرات الآلاف الى الخارج حيث أصبحوا يعانون من التشرد والبؤس والضياع . ولا زال سيل المهاجرين يزداد بتوالي الايام ، دون ان تعلم احد بمدى نهاية هذه المأساة الانسانية التي تجري على مرأى ومسمع من العالم في القرن العشرين .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

بيان حول حالة المسلمين في بورما

انّ الأنباء المفجعة عن مصير الجماعة الاسلامية في بورما وخاصة بمقاطعة اركان ، موضع قلق شديد للأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي . فقد تأكد لها معاناة هذه الجماعة على يد السلطات البورمية بما لا يدع مجالا للريب، حيث تواترت من مصادر موثوق بها أنباء عما تتعرض له من الحوادث المرعبة .

فمنذ أزيد من ستة أسابيع والجماعة الاسلامية في بورما تلاقي الاضطهاد والتقتيل والتشريد على يد السلطات هناك وخاصة منها السلطات العسكرية . فاضطهاد الرجال والأطفال والاعتداء على النساء - جماعات وأفرادا - وانتهاك حرمات المساجد والمدارس والمراكز الاسلامية والعبث بكتاب الله ، كلّ ذلك لا يكاد يصدق لو لم يتأكد من مصادر لا يتطرق الشك اليها .

منذ بدأت مأساة الجماعة الاسلامية في بورما ، وسيل المهاجرين نحو جمهورية باندجلديش لا ينقطع ، حيث تطردهم السلطات وتشردهم وتستولي على ممتلكاتهم وأمتعتهم . ويبلغ عدد المشردين عشرات الآلاف نساء وأطفالا وشيوخا وكهولا وعجزة . وقد أصبحوا يعيشون عيشة بائسة في ثكنات بنجلاديش وغيرها من البلاد المجاورة لبورما . حيث يتعرضون للضياع والجوع والأوبئة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

انّ هذه الأعمال التي ترتكبها حكومة بورما في حق مواطنيها المسلمين لتدل بوضوح على الدوافع التعصبية المنافية لأبسط حقوق الانسان . وهي بالتالي غير جديرة بسلطة مسؤولة تعني بواجباتها وتحترم حقوق طائفة من رعاياها .

والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي اذ تندد بالانتهاكات التي تتعرض لها الجماعة الاسلامية في بورما ، تسترعي انتباه الرأى العام العالمي للوضع المأساوى لهذه الجماعة طالبة منه حمل السلطات البورمية على التخلي عن تصرفاتها اللاانسانية .

كما تهيب بالعالم الاسلامي قاطبة أن يبدى استنكاره الشديد بشتى الطرق لهذه التصرفات ويسعى لوضع حدّ لها ، **وأن يقدم العون والمساعدة لضحايا هذه التصرفات** وفق ما تقتضيه الاخوة الاسلامية .

جدة في ٩ جمادى الثانية ١٣٩٨هـ
الموافق ١٦ / ٥ / ١٩٧٨م

الأمانة العامة
المؤتمر الاسلامي
جدة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية